البداية

٣١٨

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط العوافي
(الشافي في علم القوافي)

اسم المؤلف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد، ابن السراج الشنتريني الأندلسي المغربي.

عدد الأوراق ٣ المقاس ١٢,٥ × ١٧,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C 217

تاريخ التصوير الثلاثاء ١ ربيع الآخر ١٤١٠هـ - ٣١/١٠/١٩٨٩م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي جيد مشكول، دقيق جداً، نحو سنة ٧٢٩هـ. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الرابع مكرر من ورقة ٩٧ب - ٩٩).

ابو بكر محمد بن عبد الملك المعروف بابن السراج الشنتريني الاندلسي النحوي رحمه الله
قد ابنت في هذا المختصر في علم العروض على جملة كافية وتبيين شافية والله ولي التوفيق هو
بالتحقيق * بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين كتاب القوافي
سالت اكرمك الله واياي بالكرامه وفضل الجميع باسباب السلامه ان اصنف لك
مختصرا في علم صنعة الشعر ومعرفة قوافيه * واعلم ان علم الصنعه علم جامع
وفن واسع وفيه كتب مبسوطة وله اصول مضبوطة لا ياتي استيعابها الا مع طول المده
واستعمال الاله والاشتغال به اليوم عن بلوغ الغرض قاعد والايام مساعده ولعل
ذلك يكون ان شا الله سبحانه عند خلو الخاطر وانتفاع المانع * فاما معرفة القوافي
فتفتقر لتميزها والمهم من ذلك معرفة خمسة احرف وخمس حركات وتراشات اليها ان الروي
تقول القوافي … ملك حركات واحرف وفساد وزاد … بله ابيات وهي
… وتوجيه ومجرى … في النفاذ المراد والخروج والروي والردف
والتاسيس والوصل والخروج … وفساد … الايطا والاكفا والايطا * ومنها
مخصوص وسنادهم فصل اما الاحرف الخمسة فهي الروي والردف والتاسيس والوصل
والخروج * واما الروي فهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة اي حرف كان كاللام من
شعر امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * والرا من شعر النابغه …
… واجب لا يجوز تبديله بغيره وان بدل فهو عيب ويسمى … لا
لان القصيدة تردد الى اخرها والروي هو المنهل المورود … واما الردف
فهو حرف علة واو او يا او الف يكون احدها قبل حرف الروي في … يعتمد
منها ولا يكون حرفا لعلة الا ساكنا فالالف نحو قول النابغه اتاركة تدللها قطام
الشعر … والردف فهو الالف الذي قبل الميم في قطام * والياء نحو قول طرفة من ال
في الناس والوافيه … الشعر … والردف الياء والواو نحو قول مهلهل
من … يوم خزازى … بمعجز الحلوق
التي قبل القاف في الحلوق ويجوز تعاقب الواو والياء في الشعر الواحد نحو قول
عدي بن زيد … مودع ام … فانظر لاي حال … وتعاقبهما
في … وتفسير … في كل شعر مردف مطلقا كان او مقيدا فالمطلق قد
مثل والمقيد مثل قوله … حرض الحريض * وقال الخ … يخلوص
فاما الالف فلا تعاقب الواو ولا الياء ولا تعاقبانها فلا تجوز في بيت الشباب … المشيب
فاعرفه ومتى تحركت الواو والياء او انقلبت الالف همزة فتحركت لم تكن واحد منهما
ردفا ولم يسم حرف علة ولم يلزم الاتيان به في كل بيت كالواو من القود والياء من
المنتقد والالف من … ذلك في قول طرفة … الاخبار من لم تزود
قبل الياء … مكسورة * وقال في بيت اخر كقبر غوي في البطالة مفسد * فاسقطها
وسمي حرف الردف ردفا لانه خلف حرف الروي بمنزلة الرديف للراكب * واما
التاسيس فهو الف ساكنة يكون بينها وبين حرف الروي حرف متحرك يسمى الدخيل
لانه لا يلزم فيه ان يكون حرفا معينا فاعرف ذلك في مثل قول النابغه كليني لهم يا اميمة
ناصب * وليل اقاسيه بطيء الكواكب * فالالف في ناصب والكواكب هو الف التاسيس
والباء فيهما حرف الروي والصاد في ناصب … والالف حرف دخيل وكذلك الكاف

في الكواكب كلها حرف دخيل وكذلك الكاف في الكواكب متحركة لا تسكن فان
التزم الشاعر شعره في الدخيل حرفا واحدا كان لزوم ما لا يلزم مثل قول حسان
في بيت منشورات الجوازي * وقال في بيت اخر … في بيت … المبارك * وقال
في بيت فجعل الدخيل … الى اخر الشعر وسمي الف التاسيس تاسيسا لانه لازم
الى اخر الشعر لا يجوز سقوطه بعد ان بني عليه القصيدة في اول بيت فهو كالاساس
الذي لا يستقيم البنا الا عليه ولا يجوز ان يعاقب بواو ولا ياء ولا بشي من الحروف
الساكنة ولا المتحركة فاعرفه وسقوطه احد العيوب * واما الوصل فهو حرف
يتبع الروي في الشعر المطلق فيليه الحركه اذا كان حرف علة ومتى فتح حرف الروي
وصل البيت بالف … الوقف مثل قول الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا *
ومتى كسر الروي وصل بيا نحو قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال *
ومتى ضم وصل بواو نحو قول النابغه كذي العر يكوى غيره وهو راتع * ويكون
حرف الوصل ها ساكنة ومتحركة فالساكنة نحو قول امرئ القيس …
… مخرج … من شعره * والشعر رائي والها بعد الراء وصل والمتحركة
تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة وحرف الروي قبل الها ويتبعها الوصل
المتحركة الف او واو او يا وهو الحرف الذي يسمى الخروج وهو كما ذكرنا انفا يا *
او واو او الف * … حركات ها الوصل والالف يكون بعد الها المفتوحة
نحو قول لبيد عفت الديار محلها فمقامها الميم روي والها وصل والالف خروج والياء
يكون بعد الها المكسورة نحو قول الشاعر اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا
توصه * الصاد روي والها وصل والياء خروج والواو تكون بعد الها المضمومة
نحو قول الشاعر لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه * العين
روي والها وصل والواو خروج والفرق بين حرف الوصل وحرف الخروج ان حرف الوصل
يتبع الروي وقد يتحرك الوصل اذا لم يكن حرف علة وحرف الخروج يتبع بعد ها الوصل
… الروي ولا يكون الخروج الا حرفا ساكنا الفا او واوا او يا وسمي الوصل وصلا
لان الروي يوصل به وسمي الخروج خروجا لانه ليس بعده غيره * فصل واما الحركات
فهي خمس الرس والحذو والتوجيه والمجرى والنفاذ * واما الرس فلا يكون الا فتحة
قبل الف التاسيس كحركة النون في ناصب من قول النابغه كليني لهم يا اميمة ناصب
وسميت رسا لانها مهيئة للالف التاسيس يستخرج منها كما يستخرج الماء من الرس
وهي ابدا قبل الالف لا يكون الا متولدة من فتحة ابدا * واما الحذو فيكون ضمة وفتحة
وكسرة قبل حرف الردف لتولده منها فالضمة قبل الواو نحو ضمة الكاف في قول
عدي … مودع ام … والكسرة قبل الياء نحو الكسرة من الصاد في قوله …
فانظر لاي حال تصير والفتحة قبل الالف نحو الفتحة من الراء في قول الشاعر … مثل
… الغراب * وسميت هذه الحركات حذوا لان الحروف التي تجري عليها فالواو
تجري على الضمه وتتولد منها والياء تجري على الكسره والالف على الفتحة * واما التوجيه فهو
حركة الحرف الذي قبل حرف الروي في الشعر الذي ليس بمردف ولا مؤسس ويكون ضمة
وكسرة في الشعر الواحد كحركة الزاي في منزل * في بيت امرئ القيس فهي كسرة الزاي …

جاء بها فتحة في قافية أخرى في قوله نحو ملا ثم جاء بها ضمة أخرى في قافية النوى وقوله
و بعرس تنعل وسميت توجيها لأن الوجوه لما أنه جائزة فيها وأي وجه منها
جرى الحرف به وأما المجرى فهو حركة حرف الروي نفسه وهو يلزم أحد الحركات
في الشعر المطلق ولا يجوز تعاقبها كالكسرة في المنزل في قول امرئ القيس والفتحة في
الدال في قول الأعشى والله فاعبدا والضمة في الراء في قول عدي لأي حال أصبح وسميت
مجرى لأنها طريق معروف وسبيل مألوف لا يعدل عنها شاعر فإن اختلفت في قوافي
شعر واحد كان أجل العيوب والمجرى في اللغة الطريق الواضح للماء وللسيارة وأما
النفاذ فهي حركة هاء الوصل إذا كان الشعر مطلقا وتكون في شعر فتحة نحو قول لبيد
مقامها وفي شعر كسرة نحو قول الأخر ولا توجه وضمة في نحو ولكن ليس يسمعه ولس في
الشعر المقيد نفاذ ولا مجرى وسميت نفاذا لأن اللسان ينفذ إليها من حركة الروي
ولا حركة بعدها فهو تمام وأما العيوب الخمسة فهي الإقواء والإكفاء والإيطاء والتضمين
والسناد فأما الإقواء فهو اختلاف حركة الروي نحو قول النابغة سقط النصيف ولم ترد
إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد فكسر حرف الروي وهو الدال ثم قال في البيت الذي
يليه بمخضب رخص كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد فضم حرف الروي وهو
الدال من يعقد وسمي إقواء لأن الشاعر أخلى الروي من حركته التي بنى عليها شعره
من قول أقوى وأقوى إذا خلا المنزل وأكثر من يعيبنا ه الجاهلية ومن جاء قريبا منهم من أهل
الإسلام ولا يكون لمولد ومنه قول هند وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تخللها
بغل فإن نتجت مهرا كريما فبالحري وإن يك إقراف فمن قبل الفحل وقال الحارث بن تيم
يا آل الحارث بن تيم أو دم فرجا في ناجذ سهم إن تغفروا اللهم تغفر جما وأي عبد
لك لا ألما وأما الإكفاء فهو اختلاف حرف الروي نفسه نحو قول الشاعر إذا كنت
فاجعلاني وسطا إني كبير لا أطيق العندا فجاء بالروي مرة طاء ومرة دالا وعليه
مالحي إن شئت أن تملحي فلست من أهوى ولا من أشتهي وقل ما يكون إلا بين
متقاربين في المخرج وهو عيب قبيح لم يتكلفه أحد من فحول الشعر في الجاهلية ولا في الإسلام
إلا أن يفعل ذلك لا عيبا كما روي أن معلما كتب إلى أبي نواس شكلا كل حرف فيه نقطه
فكتب إليه جوابا ليس فيه نقطة ولا شكلة ونظمه شعرا أوله لمن الديار بحافة الطلح
والدك في عرصتها بهن [illegible] فأبى المعلم أن يستخرج له معنى فأتى به إلى أبي نواس فقرأه عليه
فقال كيف جعلت في قافية حاء يريد الطلح وجعلت في الأخرى جيما يريد [illegible] فقال
أبو نواس لا تسقط فقال أكسرت القافية الأولى وضممت الثانية فقال أبو نواس فشكلت
عن التنقيط فشكلت فعل ذلك وليس هو له بمذهب ولا هو عنده بجائز وقيل له إكفاء لأن
القصيدة مثله وعلى التي فيه حرف الروي مغير [illegible] ثم كفى ذلك أي قلبه فسقط حرف
الروي وقيل إنما سمي إكفاء لأنه كان بين الحرفين فجعل أحدهما كفوا الآخر وتماما مقامه
وحكم الروي أن يكون واحدا لا يكافأ بغيره وأما الإيطاء فهو اتفاق الكلمتين في
قوافي الشعر في اللفظ والمعنى نحو قول الشاعر ألا يا جبال الطود يا شيخ الذي تبين هل
ترى من ظعائن ثم قال في البيت الثاني لعل الحما قد قضى بعض دينه ويا [illegible] تبكين ترى من ظعائن

نابغة في البيتين وهو ذات واحدة وقد أجازه بعضهم بعد الفصل منهما ولو بقافية كما قال
القطامي ولو أن مهرا شاق جيفا لمهر كمهر قطام شاق جيفة ابن ملجم [illegible] إلا في
وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم ولا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون
فتك ابن ملجم وأجازه بعضهم بعد سبعة أبيات وقال الأخفش بعد ثمانية عشر في
الشعر الطويل الذي يجاوز المئتين وإلى مائة وإلى أكثر وهو ضعيف حيث كان يدل على
حصر الشاعر وضيق بديهته هذا إذا كانت الكلمتان بمعنى واحد فأما إذا اختلف معناهما
لم يختص اتفاق الألفاظ وبعضهم يستحسنه نحو قول أبي الفتح البستي لا تحسبن [illegible]
لم يؤذ في أيامه في الخوف مثبا وحياه وانتهك لدعا وقال رحم الله أبا [illegible] البين وحياه
[illegible] في شعره إن [illegible] وفي ثالث فلعنه من لعينين يكفيني إلى يوم يكفيني
وفي ثاني هذا البيت واضحت تكويني بميسم مثله كأنك قد أضحت عليه تكويني وهذا الذي
يتكرر في البيت الواحد حسن جدا وهو أرفع مراتب التجنيس وذلك أن تتفق الكلمتان
بالحروف والحركات ومنه قول [illegible] الهوجل منا بنا بهوجل عمرا نو عيطموس فالهوجل
الأول قفرة والثانية ناقة ومثله وبينهم يستبصرون بكاهل وللؤم فيهم كاهل وسنام
الكاهل الأول قبيلة والثاني عضو كل ذلك تجنيس سواء وقع في القوافي أو في أحشاء الأبيات
وسمي الإيطاء إيطاء لتواطئ الكلمات متفقة في القوافي تواطئا مرتين أو مرات وأما التضمين
فهو تعليق بيت على بيت لا يتم لفظ الأول إلا بالثاني نحو قول بشر بن أبي خازم الأسدي
فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبى نياما ولا يتم له اللفظ والمعنى ثم قال في الثاني
[illegible] الرباب [illegible] فلم يتم له اللفظ ولا المعنى حتى قال
لقيناهم [illegible] ومثله للنابغة ثم قال في البيت
الثاني شهدت لهم مواطن [illegible] ذوو النجاد على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
ثم قال في البيت الثاني شهدت لهم مواطن صادقات [illegible] بصدق الود مني وأما التضمين
على ضربين تضمين اللفظ كما مثلنا وهو عيب وتضمين المعنى وهو دون ذلك ويكون
مع تمام اللفظ ونقصان المعنى وأهونه أن يكون في الأجوبة ومن تضمين اللفظ والمعنى
قول الشاعر إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء [illegible] لم يتم له
المعنى حتى قال [illegible] الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والتمام وسمي
المعنى في الجاهلية والإسلام [illegible] التضمين تعليق الشيء على غيره [illegible] ما يكون تاما
[illegible] أما في المعنى وأما في اللفظ والمعنى جميعا وأما السناد فهو عيب مختلف فيه
وبعضهم يسمي كل عيب سنادا وبعضهم يجعله خامسا كما وصف أبو تمام في شعره
فقال [illegible] الأسر [illegible] التراخي ومن الأقواء فيها والسناد [illegible]
على الجميع وأكثر ما سمعنا أن السناد قطع ألف التأسيس واختلاف حركة حرف الدخيل
واختلاف حركة الحذو وإبدال ألف الردف بغيره وإقامة الياء في القوافي مقام الألف
القصر [illegible] أن يكون وصلا [illegible] نحو قول ابن [illegible] في قافية [illegible] الزجى
وفي الأخرى في [illegible] العشا ولا خلاف في جواز هذا لأنهم قد اصطلحوا عليه ولا يبونه في
غير الإلف [illegible] من مثل العيوب المسماة عندهم سنادا على اختلاف المذاهب كما ذكرت
أيضا أما قطع ألف التأسيس فنحو قول [illegible] بن زهير رأيت زهيرا تحت كلكل خالد فأقبلت
أسعى كالعجول أبادره فشلت يميني يوم أضرب خالدا لأنه يحرزه مني الحديد المظاهر وأما اختلاف

اركو

لـ

حركة الجزم نحو قول عمرو بن معدي كرب في قافية شعر له أناف اذا هبطن بنا خبارا
وجدّا أركضا لا يحتمليني تكسّر اللام قبل الياء على الاضافة وقال في قافية ثانية وشيب
كالثغام بعل سكا تسوق الغالبات اذا فلتني بفتح اللام قبل الياء ومثله لعمرو بن كلثوم
بجهل فوق جهل الجاهلينا ثم قال تصفقها الرياح اذا اجرت بنا وأما ابدال العين
الزائد بغيره نحو قول بعضهم فيا لله من شجى الغراب ثم قال الا لحنوا الغراب على
التغريب فأبدل الياء من الالف وأما اقامة الياء في القوافي مقام الف القصر نحو قول
الشاعر أشاب الصغير وافنى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشي ثم جعل قبل الياء شيئا
ثم قال اذا ليلة اهرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي ثم جاء بالياء قبل الياء ثم امر الشعر
على ذلك فقال نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقي ثم الرتق لغمر ادبي ابنه فأوصيه عمرا فنعم الوصي وهذا العيب
بالاكفاء اشبه وأما السناد ابالة الشيء عما كان عليه وان تكاب الشي لعظم الشديد
ومنه قيل ناقة سناد اذا كانت قوية شديدة وهذا القدر كاف في هذا المعنى
تم المختصر بحمد الله وعونه وتوفيقه وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه

[redacted]

ولا اله الا الله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

٣١٨

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط العوافي

(رسالة في علم القوافي)

اسم المؤلف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد، ابن السراج الشنتريني الأندلسي المغربي.

عدد الأوراق ٣ المقاس ١٢,٥ × ١٧,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C 217

تاريخ التصوير الثلاثاء ١ ربيع الآخر ١٤١٠هـ - ٣١/١٠/١٩٨٩م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي جيد مشكول، دقيق جداً، نحو سنة ٧٢٩هـ. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الرابع مكرر من ورقة ٩٧ب - ٩٩).

تمت